الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور – خنشلة –
2026/2025

قسم: العلوم الاجتماعية
تخصص: الفلسفة
المستوى: السنة الثانية ليسانس
موضوع امتحان السداسي الأول في مقياس البحث الفلسفي في العصر الرقمي

السؤال الأول:

- ما هي الاشكاليات الكبرى التي يواجها البحث الفلسفي بفعل التطورات التي اوصلتنا الى ما يعرف العصر الرقمي ؟
- ما هي افاق البحث الفلسفي في العصر الرقمي

السؤال الثاني:

- اكتب مقالا تحلل فيه واقع امكانات النقد الفلسفي قبل العصر الرقمي واثناءه مرركزاعلى النقاط التالية (الماهية، الكيانات الرقمية، التحديات والاخلاقيات).

بالتوفيق

الاجابة النموذجية عن موضوع الامتحان

الجواب الأول:

- الإشكاليات الكبرى للبحث الفلسفي في العصر الرقمي يمكن تلخيصها في النقاط المركزية التالية:

1- أزمة الحقيقة واليقين: صعوبة التمييز بين الحقيقي والزائف في عصر "ما بعد الحقيقة" والتزييف العميق، وتراجع سلطة العقل أمام سلطة الخوارزميات.
2- تداخل الواقع والافتراض: ذوبان الحدود بين العالم المادي والعالم الرقمي، مما أعاد طرح السؤال عن طبيعة "الوجود" ومعنى "الواقع."
3- تحدي "ما بعد الإنسانية" : الجدل حول دمج الآلة بالجسد البشري (السايبورغ) والسعي للخلود الرقمي، مما يهدد مفهوم "الإنسان" التقليدي.
4- أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: معضلة المسؤولية الأخلاقية والقانونية عن قرارات الآلات المستقلة، ومدى قدرة الآلة على امتلاك وعي أو ضمير .
5- رأسمالية المراقبة والحرية: التهديد الذي يواجه الإرادة الحرة و الخصوصية نتيجة تحويل السلوك البشري إلى "بيانات" قابلة للبيع والتحكم
6- تشتت الهوية والذات : إشكالية تعدد الهويات الرقمية للفرد الواحد، وتحول العلاقات الإنسانية من لقاء مباشر مع "الآخر" إلى تفاعل عبر الشاشات.
7- تحول السلطة والسيادة : انتقال القوة من الدولة الوطنية إلى الشركات التكنولوجية الكبرى، وإعادة تعريف العقد الاجتماعي والمواطنة في الفضاء السيبراني .

أبرز آفاق البحث الفلسفي في العصر الرقمي:

1- تأسيس "الفلسفة الرقمية:(Digital Philosophy) "
التحول من اعتبار التكنولوجيا مجرد "أداة" إلى اعتبارها "نمط وجود". البحث يتجه نحو صياغة مفاهيم فلسفية تنبع من صلب التجربة الرقمية، مثل "المواطنة العالمية الافتراضية" و"الوعي الشبكي."

2- **أخلاقيات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات:**
يعد هذا الحقل من أوسع الآفاق حاليا، حيث يعمل الفلاسفة جنباً إلى جنب مع المهندسين لبرمجة "القيم" داخل الآلة. البحث هنا يركز على كيف نجعل الذكاء الاصطناعي "أخلاقياً"؟ وكيف نضمن العدالة في الخوارزميات التي تحكم حياتنا؟

3- أنطولوجيا الواقع الافتراضي (الواقع الفائق):
فتح آفاق جديدة للبحث في ماهية "الواقع". الفلسفة اليوم تتجه لدراسة "الميتافيرس" والبيئات الافتراضية ليس كهروب من الواقع، بل كـ "توسيع" له، وإعادة تعريف العلاقة بين المادة والروح في فضاء لا مادي.

4- فلسفة "ما بعد الإنسان:(Post-humanism) "
هذا الأفق يبحث في مستقبل الجنس البشري. هل نحن بصدد إنتاج إنسان "هجين" (نصف آلي)؟ يركز البحث على الحدود الفاصلة بين الوعي البشري والذكاء الاصطناعي، ومناقشة قضايا التعديل الجيني والخلود الرقمي.

5- **إبيستمولوجيا البيانات الضخمة:**(Big Data)
إعادة النظر في كيفية تشكّل المعرفة. البحث يتجه نحو فهم "سلطة البيانات" وكيف تؤثر على الحقيقة. هل يمكن للبيانات أن تعوض التفكير النقدي؟ وكيف نحافظ على "الشك الفلسفي" في عالم يقدم إجابات جاهزة وفورية؟

6- **السياسة الرقمية والعقد الاجتماعي الجديد:**
البحث في كيفية حماية الحرية الفردية في ظل "الديكتاتوريات الرقمية" أو "سلطة الشركات الكبرى". الآفاق هنا تشمل صياغة "دستور رقمي عالمي" يحمي حقوق الإنسان في الفضاء السيبراني.

7- الفلسفة العامة (Public Philosophy) والديجيتال:
توسيع ممارسة التفلسف خارج أسوار الجامعات. العصر الرقمي أتاح "ديمقراطية المعرفة"، مما يفتح آفاقاً لظهور "فلاسفة رقميين" يتفاعلون مع الجمهور عبر منصات التواصل، مما يعيد للفلسفة دورها في الساحة العامة (الأغورا الحديثة) .

8- جماليات الفن الرقمي:
إعادة تعريف مفهوم "الإبداع" و"الأصالة". هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون "فناناً"؟ هذا الأفق يدرس التحولات في الذوق الجمالي وفي طبيعة العمل الفني في عصر النسخ الرقمي اللانهائي.

السؤال الثاني:

- المقال الفلسفي:

يعد النقد الفلسفي النشاط العقلاني الأسمى الذي يرافق التحولات البشرية، فهو ليس مجرد ترف فكري، بل هو المختبر الذي تُفحص فيه المفاهيم والقيم التي تحكم الوجود الإنساني. إن التأمل في واقع إمكانات هذا النقد يكشف عن هوة معرفية ومنهجية شاسعة بين زمنين؛ زمن العصر التقليدي الذي سيطر فيه والنزعة التأملية الهادئة، والزمن الرقمي الراهن الذي يتسم بالسيولة والتدفق المعلوماتي الهائل. هذا الانتقال لم يغير مجرد الأدوات التقنية للناقد الفلسفي، بل أعاد صياغة جوهر العملية النقدية ذاتها، فارضاً موضوعات جديدة لم تكن تخطر على بال الفلاسفة الكلاسيكيين، ومستوجباً أخلاقيات تتناسب مع طبيعة الفضاء السيبراني الذي بات يمثل بيئة الوجود المعاصر. وعليه كيف استطاع النقد الفلسفي أن يحافظ على ماهيته الرصينة وقدرته على المساءلة العميقة في ظل تحوله إلى ممارسة رقمية مشاعة، وكيف سيعيد صياغة أدواته وأخلاقياته لتتعامل مع الكيانات الرقمية الجديدة (كالخوارزميات والذكاء الاصطناعي) التي باتت تساهم في تشكل وعينا بالعالم ؟

تبدأ محاولة فهم هذا التحول من فحص "الماهية" في كلا العصرين، فقبل الثورة الرقمية، كانت ماهية النقد الفلسفي تتسم بالانعزال المنتج والعمق الأنطولوجي، حيث كان الناقد يمارس فعل التفكير داخل نسق مغلق نسبيا، معتمدا على المراجع الورقية والوقت الطويل الذي يتطلبه التأليف والمراجعة. كان النقد في ذلك العصر "فعل استعادة" وتأمل رصين يسعى لبناء أنساق فكرية صلبة تواجه قضايا كبرى كالوجود والماهية والحرية ببطء منهجي مقصود. أما في العصر الرقمي، فقد تحولت الماهية من "الصلابة" إلى "السيولة"، حيث لم يعد النقد فعلاً فردياً معزولا، بل أصبح ممارسة شبكية تفاعلية تتسم بالفورية والاختزال. لقد انتقلت الفلسفة من كونها "خطاباً من الأعلى" يوجهه الفيلسوف لجمهوره، إلى "تداولية رقمية" يشارك فيها الجميع، مما جعل ماهية النقد تتركز حول تفكيك اللحظة الراهنة والاستجابة السريعة للمتغيرات التقنية، وهو ما أدى إلى فقدان الفلسفة لمركزيتها التقليدية مقابل تحولها إلى أداة تحليلية مشاعة قادرة على اختراق الحدود الجغرافية والطبقية.

وفي سياق هذا التحول الجوهري، برزت "الكيانات الرقمية" كأدوات فاعلة جديدة فرضت نفسها على مائدة النقد الفلسفي، فبينما كان النقد قديما يتجه نحو الطبيعة أو الإنسان أو الدولة ككيانات مادية ملموسة، نجد الفلسفة المعاصرة اليوم في مواجهة كيانات لا مادية لكنها تمارس سلطة واقعية هائلة. إن

الخوارزميات، والذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي، لم تعد مجرد أدوات تقنية، بل أصبحت "كيانات وجودية" تطرح أسئلة فلسفية حول طبيعة الوعي والإرادة. فالهوية الرقمية أو "الأفاتار" الذي يتبناه الفرد في العوالم الافتراضية بات يمثل تحديا لمفهوم "الذات" التقليدي، مما يدفع النقد الفلسفي للتساؤل حول ما إذا كانت الحقيقة قد انتقلت من الواقع العيني إلى الفضاء الرقمي، وكيف يمكن للكيان الرقمي أن يمتلك تأثيرا أخلاقياً وقانونياً يوازي، أو ربما يتجاوز، الكيان البيولوجي للإنسان.

إلا أن هذا الامتداد في موضوعات النقد واجه تحديات بنيوية كبرى أفرزها الواقع الرقمي، ولعل أبرزها هو تحدي "الضجيج المعلوماتي" وضياع المعنى تحت ركام البيانات الضخمة. فبينما كان الناقد قبل العصر الرقمي يعاني من ندرة المصادر أحيانا، أصبح اليوم يعاني من "تخمة المعلومات" التي تقتل القدرة على التركيز الفلسفي العميق. إن السرعة التي تفرضها المنصات الرقمية تتناقض بنيويا مع طبيعة الفلسفة التي تتطلب البطء والتروي، مما جعل النقد الفلسفي عرضة لسطحية "المحتوى" الذي يخضع لمنطق "الإعجابات" والمشاركة بدلا من منطق البرهان والحقيقة. علاوة على ذلك، يواجه النقد تحدي "الخوارزمية" التي توجه وعي الناقد وتحبسه داخل "غرف الصدى" الفكرية، حيث لا يرى إلا ما يؤكد تصوراته المسبقة، مما يهدد استقلالية العقل النقدي وقدرته على تجاوز السائد.

أما على الصعيد الأخلاقي، فقد فرض العصر الرقمي ضرورة ملحة لصياغة "أخلاقيات رقمية" تتجاوز المفاهيم التقليدية للمسؤولية، ففي العصر السابق، كانت الأخلاقيات الفلسفية تركز على الفعل الإنساني المباشر، أما اليوم، فإن النقد الفلسفي مطالب بمساءلة أخلاقيات "البيانات الضخمة" وخصوصية الفرد في ظل "رأسمالية المراقبة". إن استخدام الذكاء الاصطناعي في اتخاذ قرارات مصيرية يطرح معضلة أخلاقية حول "المسؤولية الأخلاقية للآلة" ومن يتحمل عواقب أخطائها. كما أن الفجوة الرقمية بين من يملكون التكنولوجيا ومن يفتقدونها تضع النقد الفلسفي أمام واجب أخلاقي يتعلق بالعدالة الكونية، حيث يصبح الدفاع عن "الحق في الوصول إلى المعرفة" والتحرر من "الاستعمار الرقمي" جزءاً لا يتجزأ من الوظيفة الأخلاقية للفلسفة في العصر الحديث.

ختاماً، يمكن القول إن النقد الفلسفي في انتقاله من العصر الورقي إلى العصر الرقمي لم يفقد هويته، بل أعاد ابتكار أدواته ليواكب عالماً يزداد تعقيداً. وإذا كان النقد قديماً قد نجح في تأسيس قيم الحداثة والتنوير، فإن التحدي الراهن يكمن في قدرة هذا النقد على استعادة "الإنسان" من بين ركام الخوارزميات، والحفاظ على جذوة التفكير الحر في بيئة رقمية تميل نحو النمذجة والتحكم. إن مستقبل النقد الفلسفي رهين بقدرته على الموازنة بين عمق التأمل التاريخي وحيوية التفاعل الرقمي، ليظل الفيلسوف هو الضمير اليقظ الذي يسائل التقنية ويحمي الكرامة الإنسانية في عالم افتراضي لا يتوقف عن التمدد.